OPEN ACCESS
Received: 05 -01 -2025
Accepted: 14- 04-2025

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

Gender Neutrality in Language: From Theory to Practice

Dr. Hazim Fahad Alsanad *

halsanad@ksu.edu.sa

Abstract

This study explores gender neutrality in language through theoretical perspectives and practical implementations, with particular emphasis on how feminist movements shape linguistic, morphological, and lexical structures in Arabic and English. Drawing on a comparative and contrastive methodology, it examines how the push for gender neutrality drives noticeable linguistic changes—especially in English—and contrasts these with the varied responses in Arabic, where some advocate for linguistic reform while others champion the retention of heritage-based structures. Organized into key sections covering conceptual foundations, feminist-influenced linguistic shifts, Arabic's structural challenges, global linguistic comparisons, and final findings and recommendations, the study reveals that English demonstrates relatively more flexibility in adopting gender-neutral pronouns and vocabulary. In contrast, Arabic faces significant complexities arising from its rigorous grammatical system, which relies on explicit gender distinctions. By addressing the cultural and social factors that influence acceptance of gender-neutral language, the research ultimately calls for the development of inclusive, gender-equitable language guidelines that uphold Arabic's identity and longstanding grammatical rules.

Keywords: Gendered Language, Feminist Movement, Linguistic Bias, Inclusive Language, Masculine and Feminine.

* Assistant Professor of Linguistics, Department of Arabic Language and Literature, College of Humanities and Social Sciences, King Saud University, Saudi Arabia.

Cite this article as: Alsanad, H. F. (2025). Gender Neutrality in Language: From Theory to Practice, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *7*(2): 586 -605. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2554

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2025/01/05م
تاريخ القبول: 2025/04/14م

الحياد الجندري في اللغة: من التنظير إلى الممارسة

د. حازم بن فهد السند *
halsanad@ksu.edu.sa

ملخص:

تناول البحث إشكالية الحياد الجندري في اللغة من حيث التنظير والتطبيق، مع التركيز على أثر الحركات النسوية في البنية اللغوية والصرفية والمعجمية، لا سيما في اللغتين العربية والإنجليزية. ويعتمد هذا البحث منهجًا تقابليًا مقارنًا، يستند إلى استقراء الظواهر اللغوية المرتبطة بالحياد الجندري في اللغتين العربية والإنجليزية، وتحليلها ضمن سياقاتها الثقافية والاجتماعية. ويرصد البحث التحوّلات التي طرأت على اللغة تحت ضغط الدعوات إلى الحياد، خاصة في اللغة الإنجليزية، ويقارنها بما تشهده اللغة العربية من مواقف متباينة تجاه هذا الاتجاه، بين الداعين إلى الإصلاح والتعديل، والمتمسكين بثبات البنية اللغوية ومرجعيتها التراثية. وقد وُزعت مباحث البحث على محاور رئيسة شملت مقدمة، وتأصيل المفهوم، وتحليل التحولات النسوية في الخطاب اللغوي، وبيان التحديات البنيوية التي تواجه اللغة العربية، ومقارنة ذلك بالجهود العالمية في اللغات الأخرى، وانتهاءً بالنتائج والتوصيات. وخلص البحث إلى أن الإنجليزية أظهرت مرونة نسبية في استيعاب محاولات التحييد اللغوي من خلال ضمائر وألفاظ محايدة، بينما تواجه العربية صعوبات بنيوية ناتجة عن نظامها النحوي الصارم القائم على التمييز بين المذكر والمؤنث. كما ناقش البحث التحديات الثقافية والاجتماعية المؤثرة في تقبّل هذا الاتجاه، وأوصى بضرورة إعداد أدلة لغوية إرشادية تراعي الشمولية والعدالة الجندرية، دون الإخلال بهوية اللغة العربية وقواعدها الثابتة.

كلمات مفتاحية: اللغة المجنسة، الحركة النسوية، التحيز اللغوي، اللغة الشاملة، التذكير والتأنيث.

* أستاذ اللغويات المساعد، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

للاقتباس: السند، ح. ف. (2025). الحياد الجندري في اللغة: من التنظير إلى الممارسة، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *7*(2): 586-605. https://doi.org/10.53286/arts.v7i2.2554

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

مقدمة:

شهدت العقود الأخيرة من القرن العشرين تحولات فكرية وثقافية عميقة أثّرت في كثير من مناحي الحياة، وكان من أبرز هذه التحولات ما أحدثته الحركات النسوية من موجات تغيير طالت النُظُم الاجتماعية، والسياسية، والتعليمية، بل وتجاوزتها إلى البنية اللغوية ذاتها، إذ بدأت هذه الحركات في مساءلة اللغة من حيث استعمالاتها، وأنظمتها النحوية والمعجمية، معتبرةً أن في اللغة تجنيسًا خفيًا يرسّخ التحيّز ضد المرأة، ويجعل من الذكَر معيارًا إنسانيًا عامًا، ويُقصي الأنثى عن الحضور الرمزي والواقعي.

وقد تعددت الدعوات إلى ما يُعرف بـ"اللغة المحايدة جندريًا"، أي اللغة التي لا تُظهر تحيّزًا في التعبير عن الجنسين إلى جنس دون آخر، ولا تُكرّس القوالب النمطية المرتبطة بأي منهما. هذه الدعوات لم تبقَ حبيسة التنظير، بل تجاوبت معها بعض اللغات، لا سيما تلك التي تسمح بنياتها بالتغيير، كما في الإنجليزية والفرنسية، في حين وقفت لغات أخرى موقف الحذر أو الاستعصاء البنيوي، كما هو الحال في اللغة العربية، ونظيراتها في اللغات السامية تحديدًا.

من هذا المنطلق، يهدف هذا البحث إلى تتبّع مسار الحياد الجندري في اللغة، من حيث النظرية والتطبيق، مع التركيز على مقاربة تقابلية بين اللغتين العربية والإنجليزية، في ضوء الحركات النسوية المعاصرة، وما رافقها من محاولات لغوية إصلاحية، ودلالات ثقافية متباينة.

وتنبع أهمية هذا البحث من كونه يتناول ميدانًا تلتقي فيه اللسانيات الاجتماعية بالدراسات الجندرية، فيكشف عن أثر الحراك النسوي في بنية اللغة واستعمالاتها، وهو أثر قلّما تتناوله الدراسات العربية بالبحث والتحليل، رغم حضوره المتزايد في النقاشات العالمية، الأكاديمية منها والإعلامية.

كما أن هذا البحث يرصد التحوّلات التي طرأت على اللغة تحت ضغط الدعوات إلى الحياد الجندري، خاصة في اللغة الإنجليزية، ويقارنها بما تشهده اللغة العربية من مواقف متباينة تجاه هذا الاتجاه، بين الداعين إلى الإصلاح والتعديل، والمتمسكين بثبات البنية اللغوية ومرجعيتها التراثية.

ويكتسب البحث أهميته من استشرافه للبعد الثقافي والاجتماعي الكامن وراء التحيّزات اللغوية، وسعيه إلى بيان الإمكانات والحدود التي يتيحها كل نظام لغوي في هذا السياق، مما يجعله ذا فائدة مزدوجة: من جهة التنظير في قضايا اللغة والجندر، ومن جهة التطبيق العملي في مجالات التعليم، والإعلام، والسياسات اللغوية.

كما يُعد هذا البحث إسهامًا في تعميق الفهم لمفهوم الحياد اللغوي، ليس بوصفه مطلبًا نسويًا محضًا، بل بوصفه مدخلًا إلى لغة أكثر عدلًا وشمولًا، دون أن تُنتزع من اللغة هويتها أو يُغفل تراثها.

إشكالية البحث: يسعى البحث إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل أثرت الحركات النسوية في اللغة بنيويًا؟
- ما حجم تأثر اللغات بحملات التحييد الجنسي، ولماذا تتفاوت في تأثرها؟
- ما أبرز التحديات والدوافع في قضية الحياد الجنسي؟

ويهدف إلى الآتي:

- تتبع أثرت الحركات النسوية في اللغة بنيويًا.
- الاطلاع على أبرز جوانب التأثير في اللغة.
- أبرز الأدلة على الحياد اللغوي.

- الدوافع والتحديات نحو اللغة المحايدة جنسيًا.

وتكمن فرضية البحث في أن هناك تحولًا لحق العالم بسبب دعوات الحركات النسوية على مختلف المستويات؛ التعليمية، والسياسية، والفكرية، والاقتصادية، وقد وصل أثرها إلى بنية اللغة ذاتها، وطرائق استعمالاتها، ومناهج تحليل خطاباتها، فكانت هناك محاولات لتحييد اللغة جنسيًا، خاصة في اللغات الأوربية؛ كالإنجليزية والفرنسية، وطالت المحاولات كثيرًا من اللغات حتى تلك التي يصعب فيها التغيير بسبب طبيعتها البنيوية.

وقد آتت هذه الجهود أكلها في بعض اللغات، وفي بعض المجتمعات، ولا تزال تعمل بجد في تحقيق غايتها المتمثلة في تحقيق الحياد اللغوي، ونبذ التمييز الجندري، إلا أن هناك لغات لم تتمكن من تحقيق أي تغيير فيها نظرًا لطبيعتها البنيوية أو المواقف الإيديولوجية والثقافية لأهلها.

المصطلحات:

الجندر (Gender):

مصطلح (Gender) له معانٍ متعددة، وتمظهرات متعددة، منها ما هو: ثقافي، ومنها ما هو جنسي، ومنها ما هو بيولوجي، ومنها ما هو مورفولوجي، وقد أشار بعض الباحثين إلى أن هناك نظامين لمصطلح الجندر هما: الرسمي (formal)، والدلالي (semantic)، فالأخير يفيد الجندر الطبيعي (Natural Gender) الذي يشير إلى التشريح الجسدي والجنس الطبيعي، وهو الذي يقسم الجنس في اللغة إلى ذكر وأنثى، أما نظام الجندر الرسمي (formal gender system) فلا يحيل إلى الجنس الطبيعي وحسب، بل له أبعاد تتعلق بالبنية الصرفية (Morphology) أو الصوتية (Phonology) للاسم نفسه. (Livia, 2001). وبذلك فالجندر يعني النوع الاجتماعي والثقافي في مقابل كلمة جنس (sex) الذي يعني الطبيعي، والبيولوجي. (تريخت، 2020، ص23).

الجنس الشامل (Generic Term):

يقصد بـ (Generic Term): مصطلحات (أو أسماء) تستعمل للإشارة إلى كامل الجنس البشري. (Malmkjær, 2004, p304) كما تعني كلمة (Generic) في معجم كامبريدج للسانيات ما يشير إلى تصنيف شامل للأفراد عوضًا عن تحديد أشخاص ضمن فئة معينة. (Miller & Brown, 2013, p190)

التجنيس (Sexism):

التحيز الجنسي: يعد مفهومًا معقدًا، يشمل العديد من الممارسات الاجتماعية، بما في ذلك اللغة. ويدفع إلى طرح أسئلة عما إذا كانت اللغة في حد ذاتها متحيزة جنسيًا، وإلى أي مدى قد تُميز ضد أحد الجنسين.

وقد صيغ مصطلح "التحيز الجنسي" لأول مرة في الستينات للإشارة إلى الأفكار والممارسات التي تقلل من شأن النساء مقارنةً بالرجال (Miller & Swift, 1976؛ واصل، 2011).

وقد استخدم Bodine (1975) مصطلح "androcentrism" للإشارة إلى تمركز الذكور، وهو التمثيل المنحاز للجنسين في اللغة، حيث يتم تصوير الرجال كمعيار، والنساء كاستثناء، ويشير هذا المصطلح أيضًا إلى اللغة التي تجعل النساء غير مرئيات لعدم الإشارة إليهن.

وهناك اختلاف في بيان المقصود بمصطلح التجنيس **(Sexism)**، فمن المفاهيم أن التجنيس هو أي استعمال للغة يعرض المرأة في صورة سلبية، مقابل آخرين يرون أنه التعميم السلبي المعتمد على الصورة النمطية لأي من الجنسين، ويأتي هذا المصطلح ميدانًا للصراع بين من يريد للمرأة أن تُعامَل معاملة مساوية، وأولئك الذين يعارضون فكرة مساواة المرأة، أو

يرون أن هناك اختلافًا جديرًا بالمراعاة بين المرأة والرجل. (Mills & Mullany, Language, Gender and Feminism, 2011, p144)

وعرّفت ويذرال Weatherall اللغة المتحيزة جنسيًا على أنها لغة تُستخدم للسيطرة على النساء، وكذلك الخطابات التي تعزز المعتقدات الاجتماعية حولهن. ويشير التحيز اللغوي الجنسي بشكل أكثر تحديدًا إلى المعاملة غير العادلة بين الجنسين المدمجة في اللغة، (Weatherall, 2002) وتكمن خطورة هذا التحيز في أنه أكثر خفاءً من أشكال التحيز الجنسي الأخرى بسبب دور اللغة في تعزيز القيم المتحيزة.

اللغة المحايدة جنسيًا:

يعرّف البرلمان الأوربي اللغة المحايدة جنسيًا بأنها مصطلح عام يشمل استخدام لغة غير تمييزية، أو شاملة، أو عادلة جنسانيًا، ويبين أن الغرض منها هو تجنب اختيار كلمات قد تُفسر على أنها منحازة، أو تمييزية، أو مهينة، وذلك من خلال الإيحاء بأن جنسًا واحدًا أو نوعًا اجتماعيًا هو القاعدة، كما أن استخدام لغة عادلة وشاملة جنسانيًا يساعد أيضًا في تقليل القوالب النمطية المرتبطة بالجنس، وتعزيز التغيير الاجتماعي، والإسهام في تحقيق المساواة بين الجنسين. (European Parliament, 2018)

وتتمثل العلاقة بين التجنيس (sexism) واللغة المجنسة (sexist language) في أن الأولى تعني التمييز ضد المرأة أو الرجل بسبب الجنس، وقد يقصد بهذا المصطلح المواقف والسلوكيات التي تحقر من جنس مقابل الجنس الآخر، ويأتي دور اللغة المجنسة لتكون تعبيرًا لفظيًا لنقل هذه المواقف أو السلوكيات. (Nair, 2017, p52).

النسوية (Feminism):

ليس من اليسير وضع تعريف واحد لمفهوم النسوية، وذلك ناتج عن طبيعة نشأتها، التي حدثت بوصفها ممارسة سياسية، وبوصفها مجموعة من النظريات تعتني بمفاهيمية العلاقات الجندرية. (Christie, 2001, p9)، وهناك من يقدم تعريفًا عامًا، بأنها نصرة حقوق النسوة، وأن هذا المصطلح يستخدم لوصف الأفكار والأفعال المؤيدة للنساء في مختلف الأزمنة قديمًا وحديثًا. (بينيت، غروسبيرغ، و موريس، 2010، ص683؛ واصل، 2019)، كما يمكن وصف النظرية النسوية بمختلف نزعاتها بأنها تتفق على أهمية إلغاء تبعية النساء، وتشدد على مبدأ المساواة بين الجنسين، ونبذ التمييز والخضوع القانوني للرجل. (جدعان، 2014، ص91؛ واصل والمحفلي، 2021).

مقدمة تاريخية:

لم يكن هناك حضور كبير لمصطلح (Gender) قبيل 1970، حيث كانت دلالته لا تتعدى الجانب البيولوجي، (Kiesling, 2019, p21)، إلا أن التغير نحو مفهوم اجتماعي بدأ مع بروز الحركة النسوية الثانية (بين 1960-1990) التي تمحورت حول مجموعة من القضايا السياسية والاجتماعية والشخصية، مثل الاستقلال الاقتصادي، وتكافؤ الفرص الوظيفية، والتحرير الجنسي، ومواجهة العنف ضد المرأة، (تريخت، 2020، ص41)، وفي هذه المدة الزمنية كان هناك اهتمام كبير من باحثي النسوية تجاه اللغة ووسائل التواصل الأخرى مع الجندر، واتهامها بأنها تعمد إلى عدم المساواة الجندرية، (Epstein, 1986, p30) ومن أبرز هؤلاء الباحثين لاكوف (Lakoff) وميلر (Miller)، وسويفت (Swift) الذين أبرزوا جانب ما يعرف بالذكورية المعممة أو الشاملة (male-generics) حيث يستعمل اللفظ المذكر ليشمل المؤنث دائمًا وليس العكس.

وكان محل اعتراض النسويين أن اللغة هنا تحدد الوعي، وبهذا التعامل فإنها تخفي المرأة، وتفرض فكرة أن الذكر هو القاعدة البشرية، وأن هذا التوجه اللغوي يؤدي إلى تأكيد الصور النمطية عن المرأة، ويشرعن للتمييز ضدها، ولذلك أصبح

العمل لتغيير اللغة المجنسة (sexist language) جزءًا من أهداف الحركات النسوية في محاربة عدم المساواة. (Kleinman, 2021, p62)

وقد بلغ التحفظ لدى الحركات النسوية في العالم أن أظهرت السخط على طريقة استعمال اللغة، التي قد لا يمكن تحقيق الحياد فيها، ليكون اللفظ المذكر شاملًا، بحيث يشمل اللفظ المذكر المؤنث والمذكر كليهما، وهو ما يعرف بـ(male-based generic)، وقد اعترضت (Kleinman) على استعمال ألفاظ مذكرة لتشمل المؤنث، وأن هذا الاستعمال (اللغوي) هو عرض لمرض حقيقي كامن في المجتمع، حيث يرفع من شأن الذكر على الأنثى في المستويين التجريدي والواقعي. (Kleinman, 2002, p299) ويجعلها تقلق كثيرًا من إخفاء الإناث داخل ألفاظ الذكور، مثل (mankind) لتشمل الجنسين كليهما، وأن هذا نوع من تحويلهن إلى أشياء (objects) (Kleinman, 2002, p302)، وأن العمل على تغيير اللغة لتكون محايدة هو عمل ضد عنف الذكور. كما أنها دعت إلى تغيير فعلي في الاستعمال المعجمي في الجامعات، كأن يقال (first-year student) بدلًا من (freshman) و (ms) بدلًا من (mrs/miss). (Kleinman, 2002, p304).

ويظهر هناك تمايز لدى النسويين من دعاة تغيير اللغة لصالح الحياد الجنسي، فهم يختلفون من حيث رؤيتهم وفهمهم للغة، ودوافعهم للتغيير، ونوع اللغة وحدها التي يرون التغيير فيها. (Pauwels, 2003, p554).

أبرز أوجه الاعتراض على اللغة المجنسة:

كانت هناك ملحوظة قديمة نسبيًا في اللغة الإنجليزية بخصوص استعمال الضمير (هو) (he)، وأنه يمثل محافظة الذكور على القوة إزاء الإناث، لأن استعمال هذا الضمير يعني شمول المؤنث فيه! (Epstein, 1986, p29)

ومن الألفاظ التي تثير الكثير من السخط لدى النسويين عبارة (you guys) التي تستعمل لمخاطبة مجموعة من الشباب والشابات، وهي من الناحية اللغوية تعني دلالة ذكورية، غير أن استعمالها التداولي لا يفرق بين الذكر والأنثى، بل قد تستعمل للإشارة إلى مجموعة كلها نساء، وهنا يأتي موقف النسويين ضدها، ومن ذلك ما أنشأته كلاينمان، التي ترى أن هذه العبارة تمحو وجود الأنثى، من خلال وضعها تحت مظلة الذكر، وأن هذا استمرار لممارسات تسلط الذكور وقمع النساء، وهو ما دعا إلى اشتراك عدد من الباحثين في تأليف بحث ينظر في استعمال هذه العبارة وردود الناس حيالها في شبكات التواصل الاجتماعي. (Kleinman, 2021)

ومن أهم أوجه الاعتراض على اللغة المجنسة أنها:

- تمثّل شكلًا من أشكال التحيز الجنسي لجنس دون الآخر.
- تؤدي إلى تشتيت القارئ، ويقع ذلك بالتساؤلات التي قد تنتج عن شمولية القارئ -بناءً على جنسه- في الكلام أو عدمه، وكذلك في حساسية بعض الثقافات من قضية التحيز الجنسي.
- أنها قد تحدث نوعًا من الغموض في الدلالة على اختصاص جنس بشيء معين دون الآخر. (Rose, 2010)

كما أظهرت دراسة أن استعمال لغة متحيزة (ذكورية) في إعلانات التوظيف تسهم في تقليل تقديم الإناث عليها، فتشير الدراسة إلى أن صياغة الإعلانات الوظيفية بلغة ذكورية قد تخلق إحساسًا بعدم الانتماء لدى النساء تجاه الفرص المتاحة، مما يؤدي إلى انخفاض معدلات تقديمهن للوظائف، إذ تُفترض ضمنيًا أن الوظيفة مُخصصة للرجال، مما يجعل النساء يشعرن بأنهن قد لا يكنَّ مؤهلات أو مناسبات لهذه المناصب.

هذا التأثير النفسي يؤدي إلى عملية اختيار ذاتية، فتتردد النساء في تقديم طلبات التوظيف، حتى وإن كانت مؤهلاتهن مناسبة، خوفًا من عدم التوافق مع المتطلبات المفترضة أو من مواجهة بيئة عمل متحيزة. كما أن هذه الصياغة تُبرز الفوارق

بين الجنسين من خلال تعزيز نموذج قياسي يُظهر الرجل كمثال رئيسي ومرجعي للمهنة، في حين تُهمش أو تُغفل الإشارة إلى وجود المرأة أو دورها. وتدعو الدراسة إلى تحسين لغة الإعلانات من خلال استخدام أساليب أكثر حيادية أو تضمين كلا الجنسين بشكل واضح (مثل استخدام الأحرف (f/m) أو ترتيب الألقاب بطريقة أبجدية) الذي يُعد خطوة استراتيجية لتعزيز التمثيل النسائي. وهذا الإجراء لا يقتصر تأثيره على تشجيع النساء على التقديم فحسب، بل يُساعد أيضًا على كسر الحواجز الثقافية والاجتماعية التي تُسهم في ترسيخ الفوارق الجندرية في سوق العمل، (Medel, 2022).

ويشير أبشتاين إلى أن ثمة فصلًا رمزيًا بين الذكور والإناث للمحافظة على التمايز بينهما، وأن هناك وضعًا لمصطلحات مختلفة وإن كانت لشيء واحد، كما في الرجل الطباخ (chefs) والمرأة الطباخة (cook)، والرجل الذي يعمل في مزرعته يسمى مزارعًا (farmer) والمرأة التي تعمل في المزرعة زوجة المزارع (farmer's wife). (Epstein, 1986, p29).

وخطر اللغة المجنسة أنها قد تُشعر المرأة بالنبذ، وتؤدي إلى تأثير سلبي في دوافع المرأة واستشعار هويتها في سياق المنظمات. فقد قامت دراسة على المقارنة بين اللغة المجنسة وتلك اللغة المحايدة أو العادلة في سياقات مختلفة، منها المدرسة، حيث ظهر أن اللغة المجنسة أدت إلى شعور سلبي تجاه الذات لدى الطالبات وضعف الدافع، وقادت إلى نوع من الشعور بضعف الانتماء وإلى النبذ. (de Lemus & Estevan-Reina, 2021).

بل يذهب الأمر إلى أبعد من ذلك، فقد انتهى بحث أجري عن اللغات والجندر، إلى أن اللغات التي تستخدم أنظمة نحوية قائمة على الجنس (Sex-based grammatical gender)، مثل التمييز النحوي بين المذكر والمؤنث؛ تؤثر في تطبيع العنف المنزلي وتسويغه، وأن هناك ارتباطًا بين استخدام هذه اللغات وزيادة قبول العنف ضد المرأة، حيث تعزز هذه اللغات القوالب النمطية، وتُضفي شرعية على الأعراف التي تسمح بالعنف القائم على النوع (Davis, Mavisakalyan, & Weber, 2024).

وفي دراسة أجريت عن استعمال المثقفين (السعوديين) للعلامات الواسمة للمؤنث، تبين أنهم في كلامهم ينحون إلى تجنب بعض العلامات المستعملة للتعبير عن الإناث، خاصة نون النسوة، وهذا يحدث رغم التوجهات المناصرة للمرأة بين هذه الفئات... (القاضي، 2018)

ويعزز هذا الرأي استعمال اللفظ المذكر للإشارة إلى الأفراد عمومًا في سياقات عامة مثل: "المهندس يجب أن يكون دقيقًا في عمله"، وهذه الصياغة تعزز تصورات اجتماعية تربط المهن التقنية أو العلمية بالرجال. (Alshahrani, 2024)

محاولات التغيير البنيوي في اللغة:

لم تكن جميع المحاولات ناجحة في تغيير اللغة، من حيث محاولة تحييد اللغة من الناحية البنيوية، أي في ابتكار أساليب وصيغ جديدة في اللغة نفسها، لم تكن تستعمل سابقًا، وذلك في محاولة عدد من الطالبات في جامعة هارفارد بمنع كلمة (man) والضمير الشامل (He) من استعمالهما في كلية الدايفينتي، فلم تلق استجابة مرجوة من كلية اللسانيات بالجامعة نفسها، حيث أشير إلى أن هؤلاء المحللين النسويين يحملون رؤية غير دقيقة للعلاقة بين قواعد الجندر والجنس! ولكن النسويون بذلوا جهودًا كبيرة في الرد على هذا الاعتراض. (Pauwels, 2003) (554)

إلا أن الصعوبات التي واجهت التغيير البنيوي في اللغة لم تؤثر كثيرًا في التغييرات الأخرى نحو الحياد الجنسي في اللغة أو تقليله، وهو مدار هذا البحث، إذ يظهر الأثر الكبير لهذه الحملات نحو تخفيف التحيز الجنسي بأساليب متعددة، ترد لاحقًا.

أبعاد العلاقة بين اللغة والجندر:

هناك أبعاد أخرى في الحديث عن علاقة اللغة بالجندر، وقد بحثها مختصو اللسانيات الاجتماعية في محاور متعددة تتعلق باللغة والجندر، من ذلك وصف طبيعة الاختلاف بين لغة الرجل والمرأة من عدة نواحٍ، كالنواحي الصوتية، حيث تنوع المرأة في نبرات صوتها أكثر من الرجل، وأن الرجل يتحدث بصوت أعلى، وأقل طلاقة، وأخرى تتعلق بالنحو والمعجم، فتميل المرأة إلى الاستعمال النحوي الأكثر موافقة للقواعد، كما تحرص على الحديث بشكل راقٍ أكثر، وأنهن يستعملن النهايات التساؤلية (tag questions) كما أن النساء بشكل عام يتسمن بأسلوب أقل يقينية من الرجل. (Epstein, 1986, p35) كما أن هناك أساليب لغوية معينة تكثر لدى النساء، مثل أسلوب الندبة (في اللغة العربية)، كما ذكر ابن جني (برهومة، 2002، ص33).

ويرى معارضو الضمائر الشمولية (أي التي تستعمل لجنس معين ثم تدل على الجنس الآخر) أن اللغة غير المجنسة حركة نحو الحياد الجنسي الأيديولوجي، وتمثل في حد ذاتها تحركًا نحو المساواة الاجتماعية، كما تضيف مستوى من الوضوح إلى لغة التواصل.

وفي دراسة أجريت عن اللغة العربية في السعودية، بيّنت أن استعمال ألفاظ مذكرة، أدت إلى استبعاد الإناث من أحكامها، ومن ذلك النص قرارات الترشح والانتخاب للمجالس البلدية في السعودية: "يحق لكل مواطن بلغ من العمر 21 سنة أن يُرشّح ويُنتخب". فاستخدام النص صيغة المذكر: "مواطن"، "يُرشّح"، "يُنتخب"، دون أي ذكر للمرأة، أدى إلى استبعاد المرأة فعليًا من أول جولتين من الانتخابات البلدية في السعودية (Damanhouri,2013, p 111).

كما أن استعمال هذه الألفاظ ومثيلاتها مثل (مدير عام) (رئيس)، يؤثر في هوية النساء المهنيات ويجعل حضورهن القيادي يبدو "استثناءً(Damanhouri, 2013, p 123) .".وأن عدم تأنيث هذه المناصب يكرّس فكرة أن السلطة "ذكرية" بطبيعتها.

وللحركات النسوية دور كبير في نحت مصطلحات جديدة مثل الجنسوية (sexism) وخلق كلمة (ms) لمخاطبة الأشخاص، وقد تبع ذلك تحول في بعض الجهات الرسمية، مثل ما حدث في المحكمة العليا الأمريكية حين تم تعيين أول قاضية، فبعد أن كان يخاطب القاضي بـ (Mr. Justice) أصبح يُخاطب بـ (Justice). (Epstein, 1986, p 41)

وفي اللغة الفرنسية: كان هناك -تقليديًا- لقبان لمخاطبة النساء هما **"Madame" مدام** (للسيدة المتزوّجة و "Mademoiselle"**(مادموزيل)** للآنسة، مقابل **"Monsieur"مسيو** (للرجال من غير تمييز لحالتهم الاجتماعية. وقد انتُقد هذا التمييز لأنه يكشف معلومة شخصية غير ضرورية عن المرأة (حالتها الاجتماعية) عند مخاطبتها، وشهدت فرنسا في العقود الأخيرة حملة للتخلي عن لقب *Mademoiselle* في المراسلات الرسمية باعتباره غير محايد؛ وبالفعل أُلغي استخدامه الرسمي عام 2012.

وتوضح إحدى الدراسات أن صحفًا فرنسية كانت تستخدم *Mlle.* أحيانًا بهدف الانتقاص من شأن النساء السياسيّات وتسليط الضوء على صغر سنّهن أو قلة خبرتهن (باعتبارهن "آنسات")، بينما يُستخدم *Madame* كصيغة مخاطبة محايدة وأكثر احترامًا لغالبية النساء، ومع ذلك، أظهر استبيان أن العديد من النساء الفرنكوفونيات لا يعتبرن لقب *Mademoiselle* مهينًا بالضرورة، بل يتعمّدن اختيار اللقب Madame أو Mlle تبعًا للسياق ولمن يخاطبهن، وهذا يدل على أن سياق الاستخدام يلعب دورًا مهمًا، وأن إزالة عدم التناظر في الألقاب (كما في اعتماد *Madame* للجميع) لا يعني بالضرورة تحقق الحياد ما لم يتغير الاستعمال والسياقات.

والجدير بالذكر أيضًا أنه حتى عندما يوجد لكل جنس لقب واحد فقط (مثل *Mme*للنساء مقابل *M.*للرجال)، قد لا يكون الوضع محايدًا تمامًا؛ فقد أظهرت دراسة بالألمانية أن الصحف كانت تذكر النساء بلقب *Frau*(السيدة) مثل *Frau Merkel* بينما تذكر الرجال بالاسم الأخير فقط، مما يبرز عدم تناظر خفي في التعامل، (Coady, 2018).

والشيء الأكثر إثارة في موضوع علاقة الجندر في اللغة، هو تغليب استعمال جندر معين وقابليته للانتشار على جندر آخر، ومثال ذلك في اللغة العربية، أن استعمال التذكير ليشمل المؤنث مقبول كثيرًا، مقابل استعمال التأنيث للدلالة على المذكر، "الطريف أن مخاطبة الأنثى بصيغة المذكر عادة ما يعتبر نوعًا من الإجلال لها والاحترام لمكانتها لدرجة مخاطبتها وكأنها رجل، أما العكس، فيراوح ما بين العيب الشديد والإهانة غير المقبولة." (خيري، 2024).

جهود تحييد اللغة في اللغات الأوربية:

من أبرز المحاولات في تحييد اللغة في اللغة الإنجليزية، وأكثرها اشتهارًا واستعمالًا هو استعمال الضمير (they) للدلالة على المفرد في اللغة الإنجليزية؛ تحقيقًا للحياد الجنسي، والشمولية الجندرية. ومن ذلك بلدية نورث كويشان التي اعتمدت استعمال (they) بدلًا من استعمال ضمير مجنس المتمثل في المفرد. (BARRON, 2021).

وقد خرجت مجموعة في جامعة تينسي، تدعو إلى استعمال اللغة المحايدة، وابتكار ضمائر جديدة محايدة جنسيًا، تزعم فيها أنها تجعل الخطاب الجامعي أكثر شمولية، وتسمح للناس باستخدام اللغة من دون الإشارة إلى هوياتهم أو جنسهم. غير أن هذا التوجه من الجامعة لم يمر بهدوء، بل واجه اعتراضًا كبيرًا من عدد من المثقفين والساسة، وكان لُبّ الاعتراض هو أن هذه الظاهرة اللغوية شأن اجتماعي، لا يمكن تغييره بهذه الطريقة.

وقد اعتمدت بعض المؤسسات ضمائر جديدة محايدة جنسيًا (Neopronouns) تحل محل الضمائر المجنسة مثل (He,she, him,her)، ومنها: (xe/xem/xyr, ze/hir/hirs, and ey/em/eir). ويأتي استعمالها على النحو الآتي:

She/Her/Hers= Ze/Zir/Zirs

They/Them/Theirs= Xe/Xem/Xyr

He/Him/His= It/Its/Itself (upliftphilly.org, 2021)

وفي الفلبين، دعا رئيس المحكمة العليا إلى تجنب الألفاظ المجنسة، وأكد مبدأ الحياد الجنسي، وأصدر في ذلك مذكرة، أورد فيها أمثلة على ألفاظ مذكرة تشمل المؤنث، وهو ما يعده نوعًا من التحيز الجنسي ضد المرأة، وكان موقفه ذلك ليس الوحيد، بل هو امتداد لمواقف سابقيه من رؤساء المحكمة الذين يرون ضرورة استعمال لغة محايدة جنسيًا، وقد توج بتوجيه من المحكمة العليا إلى الأكاديمية القضائية الفلبينية لإنشاء وتوزيع قواعد رسمية جديدة لاستعمال اللغة المحايدة وأمثلة لها. (Panaligan, 2021)

وبلغ بالأمر مستوى مهمًا في قطاع الطيران، حيث تم توجيه طيران البريطانية بعدم بدء إعلاناتها الموجهة لضيوفها في الطائرة بلغة مجنسة مثل: (ladies and gentlemen) سعيًا منها إلى تعزيز التنوع والشمولية، واستعمال ألفاظ محايدة مثل: (attention, all passengers)، وقد سبقت إلى ذلك خطوط طيران دولية أخرى مثل الطيران الألماني (لوفتهانزا) وإيزيجت وكانتاس، وطيران كندا، الذي بدأ منذ عام 2019، ولحقه الطيران الياباني في عام 2020. (Prideaux, 2021)

كما اعتنى البرلمان الأوربي بالحيادية الجندرية، وأصدر دليلًا بعنوان: GENDER-NEUTRAL LANGUAGE in the European Parliament حيث أشار نائب رئيس البرلمان في مقدمة هذا الدليل إلى أنهم من أوائل البرلمانات التي عملت على تحقيق الحياد الجندري في مستنداته، ويسعى إلى المزيد في هذا السياق.

وفي اللغة السويدية، هناك محاولات لإضافة ضمير محايد (hen) مقابل لـ(هو han) و (هي hon)، (Vergoossen, & Sendén, 2020, p 329).

ولمواجهة التحيز الجنسي؛ قدمت بعض اللغات –في أواخر العشرينيات- بدائل لتحقيق الحياد الجنسي، لتقوم بأحد طريقين، وضع صيغ زوجية، تشير إلى كلا الجنسين، أو استعمال صيغ الجندر المحايد، بحيث لا يكاد يظهر فيها طبيعة الجندر.

ويكون استعمال هذه الطريقة من خلال إيراد كلا اللفظين الدالين على الجنسين، مثل: he/she وقد لقيت هذه الطريقة الكثير من الانتقاد (Vergoossen, & Sendén, 2020, p 329).

وتظهر الجنوسة بشكل عام في اللغات المجنسة، أو اللغات ذات القواعد الجندرية (languages with grammatical gender) مثل اللغة العربية، والدنمركية، والتشيكية، والفرنسية، والإغريقية، والعبرية، والهندية، والإسبانية والألمانية، وكثير من هذه اللغات المذكورة سابقًا تظهر فيها الجنوسة أكثر من اللغات غير المجنسة بشكل جزئي، مثل الإنجليزية والسويدية، أي تلك التي ترد فيها الصفات غير مرتبطة بجنس معين. ويكون ذلك غالبًا في الأسماء، والصفات والضمائر. وهناك لغات غير مجنسة تمامًا، مثل التركية والفنلندية حيث تخلو من ضمائر ذات مرجع جنسي محدد. (Hellinger & Bussmann, 2001, p 5-6) (de Lemus & Estevan-Reina, 2021, p 62).

والحل لتحقيق الحياد الجنسي في مثل هذه اللغات هو بالنحو إلى التقليل من الضمائر والمصطلحات (المتحيزة جنسيًا) عبر استخدام (التجريد) اللغوي لتجنب الإشارة إلى الجنس. (Parliament European, 2018).

ويغلب على ظن عيسى برهومة أن الساميين وضعوا في البدء اسمًا واحدًا لكلا الجنسين، ولكن بعد أن ارتقت حياتهم واتسعت آفاقهم؛ صاروا يفرقون بين المذكر والمؤنث في اللغة ليس من الجانب النحوي فقط بل بوضع كلمة للمذكر وأخرى للمؤنث. (برهومة، 2002، ص45).

ويقدم الباحثون مقترحات للوصول إلى لغة عادلة ومحايدة (gender-fair language) تؤدي إلى تقليل الصورة النمطية والتمييز العنصري في اللغة، الأول: التحييد (neutralization) والثاني التأنيث (feminization) أو خليط بينهما، ويتم الأول (التحييد) من خلال إحلال الألفاظ المحايدة محل المجنسة، مثل –في الإسبانية- ('profesor' و 'profesora') إلى أخرى غير مجنسة أو تحمل دلالة لا تنتمي إلى جنس محدد، مثل: (profesorado', faculty). أما التأنيث فله عدة استراتيجيات من أبرزها الإتيان بكلا اللفظين للدلالة على الجنسين كليهما، مثل: (profesor/a). (de Lemus & Estevan-Reina, 2021, p 63).

وهناك دليل مهم أصدره البرلمان الأوربي، بعنوان الحياد الجنسي اللغوي في البرلمان الأوربي (GENDER-NEUTRAL LANGUAGE in the European Parliament)، وتأتي في مقدمة الدليل كلمة نائب رئيس البرلمان الذي أشار إلى أن هذا الدليل تحقق بطلب من المجموعة عالية المستوى المعنية بالمساواة الجندرية والتنوع. وأنه دليل مهم، أنجز بالتعاون بين الخدمات اللغوية والإدارية في البرلمان. وأن هناك العديد من المنظمات الكبرى الدولية أخذت في وضع مثل هذه الأدلة، وتطبيق معايير الحياد الجندري في مؤسساتها، على صعيد اللغة المكتوبة والمنطوقة. (European Parliament, 2018, p 2)

وعرض الدليل لبعض استراتيجيات الحياد الجنسي أو (الشمول الجنسي) في اللغة، وأن هناك لغات ذات حياد جندري جزئي، مثل الإنجليزية، والدانمركية، والسويدية، حيث تحتوي على ضمائر تتعلق بجنس محدد وأخرى لا تتعلق بأي جنس، والتوجه العام هنا يكمن في تقليل الضمائر ذات التعلق بجنس محدد، واعتماد الضمائر غير محددة الجنس، التي

تأخذ طريقة الحياد (neutralization) مثل (chairman) تحول إلى (chair) (chairperson)... أو من خلال الإتيان بكلا النوعين (he/she).

أما اللغات ذات (التحيز الجندري القواعدي Grammatical gender languages)، مثل اللغات الألمانية والرومانسية (الرومانية) والسلوفاكية، التي تتميز بأن كل لفظ أو ضمير مرتبط بجنس معين، ولا يمكن الإتيان –بنيويًا- بحياد جنسي فيها، فإن الطريقة هي استعمال التأنيث في مقابل التذكير (feminization) بحيث يوضع كلا اللفظين اللذين يدل كل واحد منهما على جنس، أو من خلال إضافة ما يفيد شمول الجنس الآخر –إذا كانت مقبولة في اللغة-، ويخلص من ذلك إلى أن الحديث عن المذكر الشامل (male-generics) أصبح غير مسيطر في لغة البرلمان الأوربي (European Parliament, 2018, p 5).

أما اللغات غير المجنسة، مثل الأستونية، والفنلندنية، والهنجارية، التي لا تحتوي على قواعد نحوية جندرية، ولا ضمائر ذات تعلق جندري مفردة، فهذه اللغات تحقق فيها الحياد الجندري، ولا مشكلة فيها (European Parliament, 2018, p 6).

كما يدعو دليل الحياد الجندري اللغوي في البرلمان الأوربي متحدثي الإنجليزية إلى تجنب استعمال كلمة (man) واشتقاقاتها للدلالة على شمولية الجنسين، مثل: (mankind) واستعمال (humanity) بدلًا عنها. وكذلك تجنب الضمير الشمولي He أو His، مثال: "the official shall carry out his duties " من خلال عدة طرائق: استعمال صيغة الجمع، they/their، "officials shall carry out their duties " أو باستعمال صيغة الأمر، حيث لا تظهر طبيعة الجنس في اللغة الإنجليزية في حالة الأمر، مثال: "please send your CV to..." أو إزالة الضمير تمامًا، مثال: " an official's salary is dependent on his length of service" أو استعمال المبني للمجهول، مثال: " the relevant documents should be sent to...". وإذا لم يمكن تطبيق أي من هذه الطرائق، فلا بأس باستعمال كلا الضميرين الدال كل واحد منهما على جنس (he/she). (European Parliament, 2018, p 10).

وفي اللغة الإنجليزية هناك ألفاظ (أسماء وضمائر) تعرف بـ (epicene) حيث توصف بها الألفاظ التي تشير إلى كلا الجنسين، الذكر والأنثى، مثل: (artist, doctor, cat) (Peters, 2004, p 184).

وهناك دليل آخر تابع لمنظمة اليونيسكو، مكون من 58 صفحة بعنوان: Guidelines on gender-neutral language "دليل اللغة المحايدة جنسيًا"، منشور بلغتين فقط هما الإنجليزية والفرنسية، وتحتوي النسخة الإنجليزية على كثير من الأفكار، أبرزها:

تجنب الغموض الناتج عن استعمال ألفاظ تخص أحد الجنسين، فيحدث لبس فيما إذا كان شاملًا للجنس الآخر، مثل كلمة (man) في بعض السياقات التي يقصد فيها شمول الأنثى، فيستبدل بها كلمة (human being) رفعًا للغموض.

وكذلك في تجنب الصور النمطية، ومحاولة تغييرها باستعمال ألفاظ محايدة، مثل عبارة (هذا الرجل يسمح لزوجته بالعمل جزئيًا).

البديل:

"تعمل هذه المرأة بدوام جزئي".

(حذف الافتراض الضمني أن الزوج هو من يقرر ذلك).

العبارة النمطية:

"جون وماري يعملان بدوام كامل؛ وهو يساعدها في أعمال المنزل".

البديل:

"يتشاركان في أعمال المنزل".

(تجنب الافتراض بأن العمل المنزلي مسؤولية المرأة بشكل أساسي).

في اللغة العربية:

هناك مقترحات لتقليل التحيز الجنسي في اللغة العربية، معتمدة على المبادئ السابقة، وُضعت من جهات دولية؛ للحد من التحيز الجنسي، ومحاولة تحقيق شيء من الحياد الجنسي، مثل دليل الأمم المتحدة للصياغة الشاملة جنسانيًا، بعنوان (مبادئ توجيهية في سبيل صياغة شاملة جنسانيا باللغة العربية)، الذي يقدم مقترحات حيال استعمال اللغة العربية في سياقات الأمم المتحدة، لتحقيق صياغة شاملة جنسيًا، وقد وضّح الدليل الصياغة الشاملة جنسانيًا بأنها تعني التحدث والكتابة بطريقة لا تنطوي على تمييز ضد جنس أو نوع اجتماعي معين أو هوية جنسانية معينة، ولا تكرس القوالب النمطية الجنسانية. كما يرى الدليل أن استخدام صياغة شاملة جنسانيًا هي وسيلة قوية لتعزيز المساواة بين الجنسين ومناهضة التحيز الجنساني (الأمم المتحدة، 2024).

ومن المقترحات المضمنة فيه: استخدام عبارات غير تمييزية، ويكون ذلك بمراعاة الهوية الجنسية للمخاطب، فيخاطب الرجل بألفاظ مذكرة، والأنثى بألفاظ مؤنثة، ومن ذلك المثال التالي:

أقل شمولا:	أكثر شمولا:
"حضر الدكتور نبيل كريم وسميرة الاجتماع."	"حضر كل من الدكتورة سميرة أمين والدكتور نبيل كريم الاجتماع."

ويلحظ هنا تأنيث كلمة (الدكتور) بإضافة تاء التأنيث، قبل (سميرة)، والإبقاء على التذكير قبل اسم (نبيل)، وعدم الاكتفاء بالتذكير، ويعدُّ ذلك من الشمولية الجنسانية.

ومن الأمور المهمة في هذه المبادئ جوانب تداولية تتعلق بتعزيز القوالب النمطية الجنسانية، مثل أن تستعمل عبارات تجاه المرأة، مثال:

1.2 تجنب العبارات التي تنطوي على تحيز جنساني أو تعزز القوالب النمطية الجنسانية:

- " الجنس اللطيف" (للإشارة إلى النساء).
- " إنها تتحلى بشجاعة الرجال".
- "امرأة بألف رجل".
- " عانس" (عوضاً عن "غير متزوجة").

أما ما يتعلق بظروف عدم وجود ألفاظ محايدة جنسيًا، فترى هذه المبادئ أن على المحرر أن يورد اللفظ المؤنث والمذكر كليهما، مع تقديم المؤنث، وقدّم مثالًا:

" لدى العاملات والعاملين في الوزارات والهيئات فرص متساوية.

لا يعكس الاستغلال والانتهاك الجنسيان سلوك غالبية النساء المتفانيات والرجال المتفانين الذين يعملون في الأمم المتحدة."

وقد اعتمدت هذه المبادئ فيما يتعلق بتأنيث أسماء المناصب على ما انتهى إليه قرار مجمع القاهرة عام 1978، الذي أجاز تأنيث ألقاب المناصب، كرئيس إلى رئيسة، ومدير إلى مديرة، وعميد إلى عميدة...إلخ.

وقد عملت هذه المبادئ على عدم الاقتصار حين استعمال ألفاظ مذكرة، يقصد بها كلا الجنسين، على الاكتفاء بالصيغة المذكرة، بل تردف بعبارات توضح شمولية الجنس الآخر:

"تتوافر للعاملين في الوزارات، نساء ورجالا، فرص متساوية"

"في أنحاء كثيرة من العالم، يسعى الشجعان من النساء والرجال إلى إبراز انتهاكات حقوق الإنسان".

"لكي تنال الفتيات استقلاليتهن وحريتهن، لا بد من توفير تعليم غير أبوي المنحى للأطفال، إناثا وذكورا.

وهذا يتفق مع ما انتهت إليه دراسة العيسى، التي اقترحت تجنب استخدام المذكر كقاعدة لغوية عند الإشارة إلى مجموعات مختلطة من الذكور والإناث. (Aleasa, 1996, p 6).

كما أكدت المبادئ استخدام أسماء محايدة جنسانيًا، حيث لا تعبر عن نوع الجنس عوضا عن الأشخاص إذا لم يخلّ ذلك بالمعنى. وتستعمل بدلًا منها أسماء جامعة أو مجردة أو مصدرية تدل على الوظيفة أو المنصب أو المفهوم.

أقل شمولا	أكثر شمولا
قادة	قيادات
أكاديميون	أوساط أكاديمية
دار المسنين	دار رعاية الشيخوخة
نائب عام	نيابة عامة
قائمة المرشحين	قائمة الترشيحات
لجنة الفاحصين	اللجنة الفاحصة
تنشئة الأطفال	تنشئة الطفولة
عمال مهاجرون/وافدون	عمالة مهاجرة/وافدة
ولذلك أدعو المجلس **والقادة الإقليميين** وجميع **أصدقاء** هذه الدولة الفتية إلى أن يواصلوا الانخراط بشكل كامل مع الأطراف المتحاربة	ولذلك أدعو المجلس **والقيادات الإقليمية** وجميع **الجهات الصديقة** لهذه الدولة الفتية إلى مواصلة الانخراط بشكل كامل مع الأطراف المتحاربة

وتقدم تفضيلات ذات بعد لغوي، مثل تفضيل استعمال جموع التكسير على جمع المذكر السالم، كونه أكثر حيادية وشمولًا، فبدلًا من (صانعو القرار) يكتب (صناع القرار).

أمثلة لعبارات أقل شمولًا وبديلها الأكثر شمولًا من الدليل:

3.7 الفصل بين المضاف والمضاف إليه في حالة تعدد المضافات

أقل شمولًا:

"يدين المجلس بشدة استمرار انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بما في ذلك تجنيد الأطفال واستخدامهم".

أكثر شمولًا:

"يدين المجلس بشدة استمرار انتهاكات القانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان بما في ذلك تجنيد واستخدام الأطفال".

3.9 استعمال تراكيب غير مباشرة تلها مصادر عوضًا عن تصريف الأفعال:

تتيح هذه التراكيب الاستغناء عن الأفعال التي يستعاض عنها بالمصادر، وبالتالي عن الضمائر. ومن هذه التراكيب على سبيل المثال لا الحصر: ينبغي - يجب - لا بد - بمقدور - في وسع - في استطاعة.

أقل شمولًا: "ولكن غايتنا هي تحقيق التكافؤ على جميع المستويات في الأمم المتحدة بأسرها وسيكون ذلك بمثابة أداة رئيسية لكي نتمكن من مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين بعدم التسامح إطلاقًا، ومكافحة التحرش الجنسي، ونحرص على إنشاء منظمة يستطيع النساء والرجال أن يعملوا فيها معًا على قدم المساواة التامة والإسهام في عالم يستطيع النساء والرجال أن يعيشوا فيه كذلك على قدم المساواة التامة".

أكثر شمولًا: "ولكن غايتنا هي تحقيق التكافؤ على جميع المستويات في الأمم المتحدة بأسرها وسيكون ذلك بمثابة أداة رئيسية لكي نتمكن من مكافحة الاستغلال والانتهاك الجنسيين بعدم التسامح إطلاقًا، ومكافحة التحرش الجنسي، ونحرص على إنشاء منظمة يتسنى فيها للنساء والرجال العمل معا على قدم المساواة التامة والإسهام في عالم بمقدور النساء والرجال العيش فيه كذلك على قدم المساواة التامة".

أقل شمولًا:

"يجب على النساء والرجال أن يشتركوا سويا في تطوير علاقات مزدهرة داخل الأسرة، وأن يرسخوا بالتالي جذور قيم مثل المساواة والعدالة في المجتمع الأوسع".

أكثر شمولًا:

"يجب على النساء والرجال الاشتراك سويا في تطوير علاقات مزدهرة داخل الأسرة، وبالتالي ترسيخ جذور قيم مثل المساواة والعدالة في المجتمع الأوسع"

وبشكل مجمل، فإن الذكور العرب -بحسب دراسة أجريت في جامعة قطر- كانوا أقل وعيًا بوجود تحيز لغوي مقارنة بالإناث، في حين كان رأي الإناث أن هناك تأثيرًا للغة المتحيزة فيهن.

كما دعت الدراسة إلى عقد ورش عمل في الجامعات وأماكن العمل لتعزيز الوعي بأهمية اللغة غير المتحيزة، وتشجيع المؤسسات الأكاديمية والإدارية على تبني سياسات لغوية أكثر شمولية في مراسلاتها ووثائقها الرسمية، وتطوير أدلة إرشادية حول كيفية استخدام لغة عادلة تراعي الجنسين دون تمييز. (Aleasa, 1996, p 16) ومثلها دراسة أجريت في المغرب، توصلت إلى نتائج مقاربة لهذه الدراسة.

وقد قدمت شركة تويتر (إكس حاليًا) في تطبيقها الاجتماعي خاصية جديدة للمتحدثين بالعربية تتيح لهم اختيار "العربية المؤنثة" عند إعداد لغتهم على المنصة، وذلك كجزء من جهود الشركة لتعزيز التنوع والشمولية. (Barrington, 2021).

ومن الأفكار لتعزيز حيادية اللغة في نظام الكتابة في العربية استخدام الشرطة المائلة "/" للفصل بين صيغتي المذكر والمؤنث في الوثائق الرسمية.

كما دعت دراسة إلى تعزيز حضور المرأة -بشكل عام- في المجتمع والثقافة، ومن ذلك تسمية المدارس بأسماء نساء، وتأنيث الألقاب والأسماء الوظيفية في حال كانت لنساء، وإلى إنشاء مؤسسات تعنى بالعدالة اللغوية، وتقدم أدلة للحياد الجنسي. (Damanhouri, 2013)

التذكيروالتأنيث في العربية:

تُعد اللغة العربية لغة قائمة على التمييز الجنسي في بنيتها، حيث ينقسم الكلام فيها إلى مذكر ومؤنث، ويظهر هذا التقسيم في الضمائر والأسماء والصفات وغيرها من التراكيب اللغوية. فأي اسم في العربية إما أن يكون مذكرًا أو مؤنثًا، ولا توجد حالة أخرى يمكن وصفها بأنها محايدة، كحال اللغة الإنجليزية أو الألمانية مثلًا. وهذا هو الحال لدى اللغات السامية عامة، حيث تنحصر الأجناس بين المذكر والمؤنث، فحتى القسم الثالث، المصنف أنه (خنثى) فهو يعامل معاملة بين التذكير والتأنيث من الناحية اللغوية (عمايرة، 1993، ص17). ويجمع العديد من علماء اللغة العربية، وعلى رأسهم سيبويه، على أن الأصل في اللغة هو التذكير، بينما يُعد التأنيث فرعًا منه (برهومة، 2002، ص52).

ويمتاز الاسم المؤنث بعلامات نحوية وصرفية تميّزه، وبعدمها قد يتحول إلى مذكر ما لم يكن مؤنثًا تأنيثًا تقديريًا. ويتعلق الاسم المذكر غالبًا بما هو مذكر في الطبيعة، سواء كان من الإنسان أو الحيوان أو غيرهما، أو كان محسوسًا أو مجردًا. كما توجد بعض الألفاظ التي تُستخدم بصيغة المذكر والمؤنث دون تغيير في الرسم، مثل: "الطريق"، "الصاع"، "السلاح"، و"السوق."

إضافة إلى ما سبق، فإن هناك ألفاظًا في العربية تستغني عن علامة التأنيث مطلقًا، وهي الصيغ التي تعبّر عن الأحوال الخاصة بالمؤنث، مثل: (عاقر، حامل، مرضع). (بروكلمان، 1977، ص95).

ويرى بعض اللغويين العرب أن اللغة التي تميزّ بين المذكر والمؤنث لغة (أرقى) من تلك التي لا تميز، وأن ذلك من ذكاء اللغة وأنه "كلما زادت الآلة رفعة وتقدمًا ودقة، زادت وظائفها، وتقدّمت صناعتها، ودقّت أجهزتها، وتنوّعت استعمالاتها، وكذلك هي اللغة" (عمار، 2001، ص105).

وعند مقارنة هذا النظام بالتجنيس في اللغة الإنجليزية، يظهر تباين واضح؛ إذ يُعد تحديد الجنس مكوّنًا أساسيًا في العربية، بينما يقتصر ذلك في الإنجليزية على بعض الضمائر وعدد قليل من الأسماء، مثل:

Waiter / Waitress نادل / نادلة

Prince / Princess – أمير / أميرة

وهذا يعكس صعوبة تطبيق الحياد الجنسي في العربية، وذلك بالنظر إلى صرامة قواعدها، واستقرار نظامها اللغوي، وقدمها المرتبط بأصولها، ومصادرها المستمدة من لغة العرب منذ مئات السنين، وقدسيتها التي اكتسبتها من كون القرآن الكريم نزل بها، وأن الغاية من النحو هو حفظ اللغة العربية على صورتها الأولى. ويُستخدم المذكر أحيانًا للتعبير عن العموم، فيشمل المذكر والمؤنث معًا، وهو أمر مستقر في نصوص القرآن الكريم والحديث النبوي، ومتفق عليه بين علماء اللغة.

ويحظى التذكير بمكانة متقدمة في اللغة العربية، إذ يُعد الأصل، كما أوضح سيبويه في كتابه حين قال: "فكل مؤنث شيءٌ، والشيء يُذكر، فالتذكير أول، وهو أشد تمكنًا". وقد قارن بين التذكير والتأنيث من حيث التمكّن والخفة، فرأى أن المذكر أخف من المؤنث وأقوى تمكّنًا، ويعد ذلك امتدادا لفكرة الأصل والفرع. (سيبويه، 1988، ص 241/3).

وترتبط هذه الفكرة أيضًا ببعض الظواهر الصرفية، مثل:

- أن التأنيث قد يكون سببًا في منع الاسم من الصرف؛ لأنه يُعد أثقل من المذكر، والمنع هنا يُعد نوعًا من التخفيف. (عفيفي، 1996، ص60)
- أن دلالة التأنيث تؤثر أحيانًا في بنية الكلمة، فتؤدي إلى حذف بعض الحروف، كما في النسبة إلى "حنيفة" (حنفي) و"شنوءة" (شنئي).

- تغليب المذكر على المؤنث عند الجمع أو التثنية، كما هو شائع في قواعد التغليب. (عفيفي، ص 61)

والأمر قريب في ذلك من استعمال الفعل (المذكر) مع الفاعل (المؤنث)، إذ يرى سيبويه أن علامة التأنيث في الاسم المؤنث تكفي عن إيراد علامة التأنيث في الفعل، مثل: حضر القاضيَ امرأةٌ، ولأنه إذا طال الكلام كان الحذف أجمل. (سيبويه، 1988، ج2ص38).

ومن ذلك مسألة (ما قام إلا هند)، التي اختلف فيها النحاة، بين من يوجب التذكير، ومن يجيز التأنيث، حملًا على أن هناك محذوفًا يقدر بأنه (أحد) المذكر، في جملة (ما قام أحد إلا هند). (الكحلة، 1987، ص101).

ويشير الغذامي إلى أن هناك ارتباطًا بين ثقافة المجتمع والاستعمالات اللغوية، حيث يصف أن هناك نسقًا فحوليًا ظهر آخر العصر الجاهلي، وعاد في العصر الأموي... (الغذامي، 2002) وغالبًا ما يعني النسق الفحولي الحركة الذكورية مقابل النسوية.

ويذهب بنكراد إلى أن هناك تعالقًا في المعاجم بين كلمة (رجل) وعوالمه، فهو يدل على الرجل الإنسان، ويدل على معاني الشدة والقوة والصبر، ولكن لا يوجد ارتباط صريح بين الجذر (مرأ) وعوالم أخرى، إذ هو منحصر في الدلالة على المرأة وحسب، وهو يدل على الأكل، والإطعام، وأعضاء مثل المريء. (بنكراد، 217).

ويجدر التنويه إلى وجود فرق بين مصطلحات "الذكر" و"المذكر"، و"الأنثى" و"المؤنث"، حيث يُستخدم الأولان لوصف الكائنات الحية (إنسانًا أو حيوانًا)، بينما يُطلق الثانيان على الصفات اللغوية للألفاظ التي قد تشمل الإنسان والحيوان وغيرهما. وهذا يُشير إلى أن بعض الألفاظ قد تخلو من علامات التأنيث لكنها تُستخدم للدلالة على مؤنث، والعكس صحيح، كما أن هناك ألفاظًا تُذكّر أو تُؤنّث مجازًا، وأخرى تُستعمل حقيقةً في كلا الحالتين، مما يجعل من قضايا التذكير والتأنيث أحد المواضيع المعقدة في العربية.

ولتوضيح هذا التعقيد، يُستأنس بقول ابن الأنباري وابن مالك في تحديد الضابط: فالمذكر الحقيقي والمؤنث الحقيقي هما من امتلكا آلة التذكير أو التأنيث (أي الجهاز التناسلي)، أما المجازي فهو ما خلا من ذلك. (ابن عقيل، 1980، ج2، ص88).

وفي المقابل، تتميز اللغة الفارسية بأنها لا تخص أي جنس بتركيب معين، أو صياغة محددة، فلا يوجد فيها أساسًا تذكير أو تأنيث، وتترك للسياق وحده تحديد المقصود (عمايرة، 1993)، وبذلك فهي تخلو من مشكلة الحياد الجنسي، ولكن هذا يضع فكرة (الحياد الجنسي اللغوي، وما يتبعه من نتائج) أمام مثال يخلو من تلك (المخاطر المزعومة)، ولكن المجتمع الفارسي لم يسلم من المشكلات التي تحدث ضد النساء، التي يقال إن الحياد الجنسي اللغوي يحدّ منها.

وقد أُثيرت تساؤلات حول مدى إمكان تحقيق غاية الحياد الجنسي في اللغات المجنسة (Sexist languages)، إلا أن الظاهر أن بلوغ هذا المقصد ليس يسيرًا، إن لم يكن متعذرًا، لما في طبيعة هذه اللغات، كالعربية والفرنسية والألمانية، من اعتمادٍ جوهريّ على التمييز الجنسي في مفرداتها وتراكيبها النحوية.

وقد اعترفت بعض الجهات المنتمية إلى الموجة النسوية الثالثة بأن تغيير هذا النمط في سائر اللغات أمر متعذر، فيما يرى آخرون أن الحياد الجنسي قد يُنال في لغات لا يقوم بناؤها على التجنيس، كالإنجليزية، ولكن مع صعوبة بالغة في التنفيذ، وهذا الإقرار ذو شأن، إذ يدل على أن مسعى تحييد اللغة العربية جنسيًا ليس واردًا ولا ممكنًا، غير أنه إذا وقع شيء من اللبس في شمول دلالة التأنيث، فبوسع المتكلم أن يلجأ إلى إحدى وسائل التوضيح الجنسي التي سبقت الإشارة إليها.

النتائج والتوصيات:

يخلص هذا البحث إلى أن هناك جهودًا كبيرة جدًا في تحييد اللغة، والابتعاد عن التحيز اللغوي، خاصة التحيز الذكوري، وأن هذه الجهود حافزها مجموعة من الأمور؛ منها الحراك النسوي، وكذلك الإصلاحات الاجتماعية، وبعضها قد يكون نابعًا من تحقيق الدقة القصوى في استعمال اللغة ودلالاتها.

النتائج:

1. أثر الحركات النسوية واضحٌ في اللغة، لا سيما في اللغات الأوروبية، فقد أثمرت جهودها في إحداث تغييرات لغوية حقيقية، سواء على مستوى الاستعمال الفردي أو المؤسسي.
2. أظهرت اللغة الإنجليزية مرونة أكبر في الاستجابة لمحاولات الحياد الجندري، من خلال تبني ضمائر محايدة وصيغ لغوية شاملة (مثل استخدام *they* بدلًا من *he*).
3. واجهت اللغة العربية صعوبات بنيوية في الاستجابة لهذه الدعوات، بسبب نظامها النحوي الصارم المبني على التمييز بين المذكر والمؤنث.
4. التحيز الجندري في اللغة ليس مجرد قضية لغوية، بل يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالبُنى الاجتماعية والثقافية، ويؤثر في تصورات الأفراد للأدوار والهوية.
5. استعمال اللغة المجنسة في السياقات الرسمية (كالإعلانات، والوثائق، والخطاب السياسي) يؤدي إلى تغييب المرأة أو التقليل من حضورها الرمزي.

التوصيات:

1. النظر في إمكانية تحقيق قدر من الحياد الجندري في العربية، بما لا يُخِلّ بقواعدها النحوية، ولا يُفسد هويتها اللسانية.
2. إنشاء أدلة لغوية عربية إرشادية، تراعي التوازن بين الدقة اللغوية والشمول الجندري، خاصة في النصوص الرسمية والتوعوية.
3. تشجيع المؤسسات الأكاديمية والإعلامية على استخدام لغة عادلة تراعي تمثيل الجنسين، دون الوقوع في الإفراط أو التكلّف.
4. تعزيز الوعي الاجتماعي والثقافي بخطورة التحيّز اللغوي غير المرئي، وآثاره التربوية والنفسية، لاسيما في المؤسسات التعليمية.
5. متابعة التغيرات السياسية والاجتماعية التي قد تؤثر في مستقبل دعوات الحياد الجندري، خاصة مع بروز تيارات مضادة للنسوية والتحول الجنسي.
6. ضرورة التفريق بين ما هو بنيوي أصيل في اللغة، وما هو تداولي أو اصطلاحي قابل للتطوير أو التعديل.

المراجع:

الأمم المتحدة. (2024). *الأمم المتحدة الصياغة الشاملة جنسانيا*، https://www.un.org/ar/gender-inclusive-language/index.shtml

ابن الأنباري، أ. (1981). *المذكر والمؤنث*، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية.

برهومة، ع. (2002). *اللغة والجنس: حفريات لغوية في الذكورة والأنوثة*. دار الشروق.

بروكلمان، ك. (1977). *فقه اللغات السامية*. (رمضان عبدالتواب، ترجمة)، جامعة الرياض.

بنكراد، س. (217). التفاوت والتمييز بين التذكير والتأنيث. *الشارقة الثقافية*.

بينيت، ط. وغروسبيرغ، ل. وموريس، م. (2010). *مفاتيح اصطلاحية جديدة معجم مصطلحات الثقافة والمجتمع* (سعيد الغانمي، ترجمة)، المنظمة العربية للترجمة.

تريخت، ي. ف. (2020). *النسوية للرجال* (نانسي محمد، ترجمة)، العربي للنشر والتوزيع.

جدعان، ف. (2014). العدل في حدود دينطولوجيا عربية. تأليف مجموعة مؤلفين.، وامحمد جبرون، *ما العدالة؟ معالجات في السياق العربي*.المركز العربي لأبحاث ودراسات السياسات.

خيري، أ. (2024). *تحقيقات مطولة*. https://www.independentarabia.com/node/543991/%D8%AA%D8%AD%D9%82%D9%8A%D9%82%D8%A7%D8%AA-%D9%88%D9%85%D8%B7%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AA/%D8%A5%D8%B1%D8%A8%D8%A7%D9%83%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%AF%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A9

سيبويه، ع. ب. ع. (1988). *الكتاب*. مكتبة الخانجي.

عفيفي، أ. (1996). *ظاهرة التخفيف في النحو العربي*، الدار المصرية اللبنانية.

ابن عقيل، ع. ب. ع. (1980). *كتاب شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك*، دار التراث.

عمار، م. إ. (2001). التذكير والتأنيث في العربية والاستعمالات المعاصرة. *مجلة مجمع اللغة العربية الأردني*، (61)، 105-133.

عمايرة، إ. أ. (1993). *ظاهرة التأنيث بين اللغة العربية واللغات السامية*. دار حنين.

الغذامي، ع. (2002). الثقافة والتأنيث. *مجلة البحرين الثقافية*، (105)، 106-112.

القاضي، هـ. (2018). تراجع استعمال العلامات الواسمة للمؤنث في خطاب المثقفين السعوديين: منطقتا نجد والحجاز نموذجا. *مجلة الدراسات العربية*، (37)، 4659-4684.

الكحلة، ع. م. (1987). الموازنة بين التذكير والتأنيث في اللغة العربية. *مجلة آداب الرافدين*، (17)، 97-107.

واصل، ع.، والمحفلي، م. (2021). الصورة النمطية للمرأة في كتاب (حكايات وأساطير يمنية). *مجلة أنساق، 5*(1). 101-121، https://doi.org/10.29117/Ansaq.2021.0132

واصل، ع. (2011). النظرية النسوية وإشكالية المصطلح، *اللغة العربية، 13* (1)، 39-62.

واصل، ع. (2019). الرواية النسوية العربية سلطة المركز وتمرد الهامش. *مجلة الآداب*، (11)، 5–45. https://doi.org/10.35696/.v1i11.602

References

‘Afifī, A. (1996). *Ẓāhirat al-takhfīf fī al-naḥw al-ʻArabī* [The phenomenon of lightening in Arabic grammar]. Egyptian-Lebanese House. (in Arabic).

‘Amāyrah, I. A. (1993). *Ẓāhirat al-taʻnīth bayna al-ʻArabiyya wa al-lughāt al-sāmiyya* [The phenomenon of femininity in Arabic and other Semitic languages]. Dar Haneen. (in Arabic).

‘Ammār, M. I. (2001). *Al-Tadhkīr wa al-taʻnīth fī al-ʻArabiyya wa al-istiʻmālāt al-muʻāṣira* [Masculine and feminine in Arabic and contemporary usage]. *Majallat Majmaʻ al-Lugha al-ʻArabiyya al-Urdunī*, (61), 105–133. (in Arabic).

Aleasa, N. S. (1996). exist language in Arabic: The case of Qatar University academic and administrative staff. *Journal of the Documentation and Humanities Research Center*, 1-19.

Al-Ghadhdhāmī, A. (2002). *Al-Thaqāfa wa al-taʻnīth* [Culture and femininity]. *Al-Baḥrayn al-Thaqāfiyya*, (105), 106–112. (in Arabic).

Al-Kahla, ‘A. M. (1987). *Al-Muwāzana bayn al-tadhkīr wa al-taʻnīth fī al-lugha al-ʻArabiyya* [Balancing masculine and feminine in the Arabic language]. *Ādāb al-Rāfidīn*, (17), 97–107. (in Arabic).

Al-Qāḍī, H. (2018). *Tārājuʿ istiʿmāl al-ʿalāmāt al-wāsima lil-muʿannath fī khuṭab al-muthaqqafīn al-Saʿūdiyyīn: Manṭiqatā Najd wa al-Ḥijāz namūdhajan* [Decline of feminine markers in Saudi intellectual discourse: Najd and Hijaz as case studies]. *Majallat al-Dirāsāt al-ʿArabiyya*, (37), 4659–4684. (in Arabic).

Alshahrani, A. M. (2024). *Linguistic Gender Differences in English among Saudi Medical Students in Online Courses.* The University of Mississippi. Retrieved from https://egrove.olemiss.edu/etd/2786.

Barhouma, A. (2002). *Al-Lugha wa al-Jins: Ḥafriyāt lughawiyya fī al-dhukūra wa al-unūtha* [Language and gender: Linguistic excavations into masculinity and femininity]. Dar Al-Shorouk. (in Arabic).

Barrington, L. (2021, June 15). *Twitter adds Arabic (feminine) language option in diversity drive*. Retrieved from Reuters: https://www.reuters.com/lifestyle/twitter-adds-arabic-feminine-language-option-diversity-drive-2021-06-15/

BARRON, R. (2021). North Cowichan to switch to gender-neutral language. *Chemainus Valley Courier*.

Benkrad, S. (2017). *Al-Tafāwut wa al-tamyīz bayna al-tadhkīr wa al-taʿnīth* [Inequality and discrimination between masculine and feminine]. Al-Thaqāfa Al-Shāriqa. (in Arabic).

Bennett, T., Grossberg, L., & Morris, M. (2010). *Mafātīḥ istilāḥiyya jadīda: Muʿjam muṣṭalaḥāt al-thaqāfa wa al-mujtamaʿ* [New keywords: A glossary of culture and society] (S. Al-Ghanimi, Trans.). Arab Organization for Translation. (in Arabic).

Brockelmann, C. (1977). *Fiqh al-lughāt al-sāmiyya* [The philosophy of Semitic languages] (R. ʿAbd al-Tawwab, Trans.). University of Riyadh. (in Arabic).

Christie, C. (2001). *Gender and Language: Towards a Feminist Pragmatics.* Edinburgh: Edinburgh University Press.

Damanhouri, M. Y. (n.d.). Saudi perceptions of linguistic representations for women in use of Arabic language. *Doctoral dissertation*. Newcastle University.

Davis, L., Mavisakalyan, A., & Weber, C. (2024). Gendered language and gendered violence. *Journal of Comparative Economics*.

de Lemus, S., & Estevan-Reina, L. (2021). Influence of sexist language on motivation and feelings of ostracism. *International Journal of Social Psychology*(36), pp. 61-97.

Epstein, C. F. (1986). Symbolic Segregation: Similarities and Differences in the Language and Non-Verbal Communication of Women and Men. *Eastern Sociological Society*.

European Parliament. (2018). *GENDER-NEUTRAL LANGUAGE in the European Parliament.*

Hellinger, M., & Bussmann, H. (2001). *Gender Across Languages.* Amsterdam: John Benjamins Publishing.

Ibn ʿAqīl, A. b. ʿA. (1980). *Sharḥ Ibn ʿAqīl ʿalā Alfiyyat Ibn Mālik* [Commentary on Ibn Malik's Alfiyyah]. Dar al-Turath. (in Arabic).

Ibn al-Anbārī, A. (1981). *Al-Mudhakkar wa al-Muʿannath* [Masculine and feminine]. Supreme Council for Islamic Affairs. (in Arabic).

Judaʿan, F. (2014). *Al-ʿAdl fī ḥudūd dīntūlūjiyā ʿarabiyya* [Justice within the bounds of an Arab deontology]. In W. Jabroun (Ed.), *Mā al-ʿadāla? Muʿālagāt fī al-siyāq al-ʿArabī* [What is justice? Approaches in the Arab context]. Arab Center for Research and Policy Studies. (in Arabic).

Khayri, A. (2024). *Taḥqīqāt maṭūla* [In-depth investigations]. https://www.independentarabia.com/node/543991/تحقيقات-ومطولات/إرباكات-الجندر-اللغوية- (in Arabic).

Kiesling, S. F. (2019). *Language, Gender, and Sexuality.* Oxon: Routledge.

Kleinman, S. (2002). Why Sexist Language Matters. *Qualitative Sociology*.

Kleinman, S., Copp, M., & Wilson, K. (2021). We've Come a Long Way, Guys! Rhetorics of Resistance to the Feminist Critique of Sexist Language. *Gender & Society*(1), 61-84.

Livia, A. (2001). *Pronoun Envy Literary Uses of Linguistic Gender.* Oxford: Oxford University Press.

Malmkjær, K. (2004). *The Linguistics Encyclopedia* (2 ed.). London: Routledge.

Martyna, W. (n.d.). Beyond the "He/Man" Approach: The Case for Nonsexist Language. *Signs*, p. 482.

Miller, J., & Brown, K. (2013). *The Cambridge Dictionary of Linguistics*. Cambridge: Cambridge University Press.

Mills , S., & Mullany, L. (2011). *Language, Gender and Feminism*. London: Routledge.

Nair, R. (2017). Recognising sexist language through children's Literature. *The English Teacher*.

Panaligan, R. (2021). No sexist language in judiciary – CJ Gesmundo. *Manila Bulletin*.

Parliament European. (2018). *GENDER-NEUTRAL LANGUAGE in the European Parliament.* Retrieved from European Parliament: https://www.europarl.europa.eu/cmsdata/151780/GNL_Guidelines_EN.pdf

Pauwels, A. (2003). Linguistic Sexism and Feminist Linguistic Activism. In J. Holmes, & M. Meyerhoff, *The Handbook of Language and Gender*. Blackwell Publishing Ltd.

Peters, P. (2004). *The Cambridge Guide to English Usage*. Cambridge: Cambridge University Press.

PORRECA, K. L. (1984). Sexism in Current ESL Textbooks. *TESOL Quarterly*, 705-724.

Prideaux, S. (2021). British Airways to start using gender-neutral language when making announcements. *the national news*.

Shotwell, S., & Li , S. (2021). Making a Case for Studying Gender-Neutral Pronouns in Speech-Language Pathology. *Language, Speech & Hearing Services in Schools*, pp. 1141–1145.

Sībawayh, 'A. b. 'U. (1988). *Al-Kitāb* [The Book]. Al-Khanji Library. (in Arabic).

United Nations. (2024). *Gender-inclusive language*. https://www.un.org/ar/gender-inclusive-language/index.shtml

upliftphilly.org. (2021). *GENDER 101:*. Retrieved from https://upliftphilly.org/wp-content/uploads/2021/09/Gender-101-Updated-Fall-2021.pdf

Vandereycken, Y. (2020). *Al-Niswiyya lil-rijāl* [Feminism for men] (N. Muhammad, Trans.). Al-'Arabī Publishing and Distribution. (in Arabic).

Vergoossen, H., Renström, E., Lindqvist, A., & Sendén, M. (2020). Four Dimensions of Criticism Against Gender-Fair Language. *Sex Roles*, pp. 328–337.

Wasel, E. (2011). *Al-naẓariyya al-niswiyya wa ishkāliyya al-muṣṭalaḥ* [Feminist theory and the problem of terminology]. *Al-Lugha al-'Arabiyya*, 13(1), 39–62. (in Arabic).

Wasel, E. (2019). Arabic Feminist Novel Authority of Center and Rebellion of Margin. *Journal of Arts, 1*(11), 5–45. https://doi.org/10.35696/.v1i11.602, (in Arabic).

Wasel, E., & Al-Mahfali, M. (2021). Women Stereotype in the Book: Yemeni Tales and Legends. *ANSAQ Journal, 5*(1), 101–121. https://doi.org/10.29117/Ansaq.2021.0132, (in Arabic).

Weatherall, A. (2002). *Gender, Language and Discourse*. Routledge.